

الأغاني

منهم يصدقه وأنا اعرف القصة فأضحك منهم كالمتعجب .

قالوا فردنا قال فأنا أريدكم أعجب من هذا وأحمق من هذا إني لأمشي في الطريق أبتغي شيئاً أسرقه قال فلا والله ما وجدت شيئاً قال وكان هناك شجرة ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظل غيرها وإذا أنا برجل يسير على حمار له فقلت أسمع قال نعم قلت أن المقييل الذي تريد أن تقيله يخسف بالدواب فيه فاحذره فلم يلتفت إلى قولي قال ورمقته حتى إذا نام أقبلت على حماره فاستقته حتى إذا برزت به قطعت طرف ذنبه وأذنيه وأخذت الحمار فخبأته وأبصرته حين استيقظ من نومه فقام يطلب الحمار ويقفو أثره فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرف ذنبه وأذنيه فقال لعمرى لقد حذرت لو نفعني الحذر واستمر هارباً خوف أن يخسف به فأخذت جميع ما بقي من رحله فحملته على الحمار واستمر فألحق بأهلي .

قال أبو الهيثم ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالبصرة وراح عشياً لينظر إليه فإذا برجل بإزائه مقبل بوجهه عليه فدنا منه فسمعه يقول للمصلوب طال ما ركبت فأعقب فقال الحجاج من هذا قالوا هذا شطاط اللص قال لا جرم والله ليعقبينك ثم وقف أمر بالمصلوب فأنزل وصلب شطاط مكانه .

موته .

قال ابن الأعرابي .

مرض مالك بن الربيع عند قفول سعيد بن عثمان من خراسان في